جبهة التوافق السنية ولائحة علاوي الشيعية تعترضان على نتائج الانتخابات

بوش يحث العراقيين على التسريع في تشكيل الحكومة

واشنطن / اف ب:

حث الرئيس الاميركي جورج بوش السلطات العراقية على عدم التأخر في تشكيل الحكومة الجديدة بعد الانتخابات التشريعية رغم اقراره امام الرأي العام الاميركي الذي ينتقده اكثر فاكثر ان ذلك لن يحصل بين ليلة وضحاها.

وقال بوش في مؤتمر صحافي عقده في واشنطن "يجب ان نساعد الحكومة العراقية على تشكيل حكومة في اسرع وقت ممكن. نطلب منهم الا يضيعوا الوقت والتقدم باسرع وقت ممكن".

لكنه اقر متوجها الى الرأي العام الاميركية بان "تشكيل الحكومة الجديدة سيستغرق وقتا اذ يسعى العراقيون للتوصل الى توافق". واشار الى ان فرز الاصوات واحتسابها في الانتخابات التشريعية التي جرت الخميس الماضي لن ينتهي قبل مطلع يناير.

وشدد الرئيس الاميركي على حجم المهمة امام قادة العراق المقبلين الذين سيواجهون "عددا من القرارات المهمة تتعلق بالامن واعادة الاعمار والاصلاحات الاقتصادية والوحدة الوطنية". ورأى ان "هذا العمل سيتطلب من الشعب العراقي الصبر ومن اميركا وشركائها في الائتلاف الصبر والدعم" في اشارة الى تشكيل حكومة والى تعديل دستور المقرر في غضون اربعة اشهر.

وبهذا الشأن شدد الرئيس الاميركي على حرصه على عدم التدخل في شؤون حكومة اجنبية موضحا "اننا مصرون على الاشراف على هذه العملية والمشاركة فيها. ان مشاركتنا لا تعني اننا نملي على حكومة سيدة ما ينبغي عليها القيام به بل اننا نعطي رأينا في الوسيلة لدفع الامور الى الامام لتتوحد البلاد".

وردا على السؤال الحساس المتعلق بسحب نحو ١٥٥ الف جندي اميركي منتشرين في العراق الذي يطالب به الرأي العام اعطى بوش جوابه الاعتيادي.

فقد رفض اي "جدول زمني مصطنع" للانسحاب مشددا على ان عودة القوات الاميركية "رهن" بتطور الوضع السياسي والامني على الارض.

ويعجز الرأي العام الاميركي عن فهم الاستراتيجية الاميركية بعد حوالى ثلاث سنوات على اجتياح العراق وسقوط نظام صدام حسين.

من جانب اخر اعلنت القائمة العراقية الوطنية التي يتزعمها رئيس الوزراء العراقي السابق اياد علاوي أمس الثلاثاء تحفظها على النتائج الاولية للانتخابات التشريعية التي اعلنت الاثنين واشارت الى فوز الائتلاف العراقي الموحد (شيعي).

وقال حميد مجيد موسى الامين العام للحزب الشيوعي العراقي واحد الاعضاء المتحالفين مع القائمة في مؤتمر صحافي "نعلن تحفظنا على نتائج المفوضية ونطالب بالتحقيق فيمن كانوا وراء هذا التسرع في اعلان النتائج وعدم الدقة والذين اذوا بذلك العملية السياسية بينما كنا نسعى فيه لبناء دولة القانون ودولة المؤسسات"

واوضح ان "هذه الخطوة يجب ان تكون موضع ادانة من الشعب العراقي والمؤسسات والقادة السياسيين لانها تخرق الاصول والقانون" إلى ذلك اعترضت جبهة التوافق العراقية (السنية) أمس الثلاثاء على النتائج التي اعلنتها المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في بغداد والتي اشارت الى فوز الائتلاف العراقي الموحد الشيعي ب ٥٨٪ من اصوات الناخبين.

وبحسب النتائج الاولية التي اعلنتها المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق فقد حصل الائتلاف العراقي الموحد (الشيعي) على مليون و٤٠٣٩٠١ صوت بنسبة ٥٨٪ من مجموع الاصوات المفرزة تلاه جبهة التوافق العراقية بحصولها على ٤٥١٧٨٢ صوتا ثم القائمة العراقية الوطنية (لاياد علاوي) بحصولها على ٣٢٧١٧٤ صوتا.

وقال عدنان الدليمي رئيس القائمة السنية في مؤتمر صحافي "نحن نرفض هذه النتائج التي اعلنتها المفوضية واذا لم تتخذ اجراءات تنصف الاخرين وتنصفنا وتنصف بقية القوائم الاخرى فأننا سنطالب باعادة الانتخابات في بغداد".

واضاف ان "اعلان هذه النتائج لا يصب في مصلحة العراق والامن والاستقرار في هذا البلد وستكون له نتائج مخلة بالتوازنات".

وتابع ان "هذا لعب بالنار ولن نسكت هذه المرة ولن نقف مكتوفي الايدي وهذه رسالة لمن تعنيهم".

ودعا الدليمي الامم المتحدة وجامعة الدول العربية والاتحاد الاوروبي والمؤتمر الاسلامي وكل من له تأثير في الساحة العراقية الضغط على المفوضية العليا المستقلة للانتخابات".

من جانبه اكد طارق الهاشمي الامين العام للحزب الاسلامي العراقي (سني) ان "جبهة التوافق تعلن طعنها بهذه النتائج وتعتبرها مزيفة".

واضاف ان "الفرصة لا زالت سانحة امام المفوضية لتصحيح هذا الخلل واعادة الامور الى نصابها وبعكسه ستتحمل المفوضية كامل المسؤولية عن هذا التزييف الذي سيكون له انعكاسات خطيرة على الوضع الامني والاقتصادي". وحذر جميع من يهمهم الامر ان "لا يلعبوا بالنار".

واكد الهاشمي ان "النتائج التي تم اعلانها امس الاول عن محافظة بغداد فيها نسبة زيادة في عدد الاصوات تبلغ نحو نصف مليون صوت". وقال ان "الحقائق على الارض تكذب هذه النتائج المعلنة".

واكد خلف العليان رئيس جبهة الحوار الوطني العراقي (سني) "اننا لن نقف مكتوفي الايدي ولن نخذل الاصوات التي صوتت لنا وسنقف بقوة وبحزم ضد هذا المشروع التآمري". واضاف "لن نسمح بتشكيل مجلس النواب والحكومة حتى اذا تطلب الامر باعادة الانتخابات تحت اشراف دولي مباشر".

من جانبه اكد عادل اللامي مدير عام المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق ان "هذه الانتقادات هي حق طبيعي". واوضح ان "هذه النتائج هي نتائج اولية وليست نهائية وقابلة للتغيير وهي تمثل ٨٩٪ من صناديق الاقتراع في بغداد وليس كلها".واعرب اللامي عن الأمل في ان تعلن "نتائج بغداد خلال اليومين المقبلين" مشيرا الى "وجود العديد من الطعون والشكاوى".

وشهدت الانتخابات مشاركة سنية واسعة بعد ان ادى رفض العرب السنة المشاركة في الانتخابات التشريعية في ٣٠ يناير الماضي الى قيام برلمان كان تمثيلهم فيه ضعيفا جدا.

وقائمة جبهة التوافق العراقية هي اكبر لائحة تمثل العرب السنة في الانتخابات التي جرت الخميس في العراق. وهي تضم الحزب الاسلامي العراقي برئاسة طارق الهاشمي ومجلس الحوار الوطني الذي يرأسه الشيخ خلف العليان ومؤتمر اهل العراق الذي يتزعمه الدليمي.

شارون غادر المستشفى

نتانياهو يخلف شارون في زعامة الليكود

القدس / اف ب:

غادر رئيس الوزراء الاسرائيلي اريل شارون أمس الثلاثاء مستشفى هداسا عين كارم في القدس الذي نقل اليه مساء الاحد اثر اصابته ب"جلطة طفيفة في الدماغ".

وقال شارون الذي بدا متعبا بالرغم من ابتسامته مخاطبا الصحافيين لدى مغادرته قسم الطب الداخلي في المستشفى حيث خضع لسلسلة من الفحوصات الطبية أمس الثلاثاء "على ان اسرع في معاودة العمل للمضي قدما" في اشارة الى اسم حزبه "كاديما" الذي يعني بالعبرية "الى الامام".

وقال ان هذا العارض الصحي "لم يؤثر على قدراتي". واضاف شاكرا الفريق الطبي الذي اعتنى به "امضيت يومين جميلين هنا".

وقال بسخرية للصحافيين الذين كانوا ينتظرونه عند خروجه "ارى انكم اشتقتم لي". وتابع "اشكر كل المواطنين الاسرائيليين الذين ابدوا اهتماما بي وقلقا على وضعي الصحي".

وافاد الاطباء انهم استأصلوا تخثرا في الدم كان يعيق الدورة الدموية مؤكدين انه "لن يكون هناك اي تأثير على صحة" شارون الذي سيخضع لفحوصات جديدة "بعد بضعة اسابيع".

وكان لخبر نقل شارون الى المستشفى قبل ٩٩ يوما من الانتخابات التشريعية المبكرة وقع الصاعقة في اسرائيل في وقت تتوقع كل استطلاعات الرأي فوز حزبه كاديما الذي تقوم شعبيته برمتها على شخصه حصرا.

ووصل شارون الى السلطة بعد فوزه الكبير في السادس من فبراير ٢٠٠١ واعيد انتخابه في ٢٨ يناير ٢٠٠٣,

على صعيد اخر اصبح بنيامين نتانياهو مرشح الليكود لمنصب رئيس الوزراء في الانتخابات التشريعية الاسرائيلية المقبلة اثر انسحاب اريل شارون الزعيم التاريخي لهذا التكتل الرئيسي لليمين القومي من هذا الحزب.

واعلن فوز نتانياهو رسميا وسط تصفيق انصاره في المقر العام لتكتل الليكود في تل ابيب المدير العام للحزب اريك برامي حتى قبل الاعلان عن النتائج الرسمية.

واستقال نتانياهو (٥٦ عاما) وسط ضجة كبيرة مطلع اغسطس من وزارة المال في حكومة شارون احتجاجا على الانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة واربع مستوطنات في شمال الضفة الغربية الذي انجز في ١٢ سبتمبر.

واتهم منافسه على زعامة الحزب وزير الخارجية سيلفان شالوم بمحاولة تحويل الليكود الى "فرع" لحزب "كاديما" الوسطي الجديد الذي اسسه شارون في ٢١ نوفمبر لانه دعم الانسحاب من غزة.

ويعتبر "بيبي" كما يعرف نتانياهو من "الصقور" المتمسكين باقامة اسرائيل الكبرى (وفق الحدود التوراتية التي تضم الضفة الغربية).

واحتمال ان يتحالف نتانياهو مع حزب كاديما (الى الامام) الذي تشير استطلاعات الرأي الى انه سيكون الفائز الاكبر في الانتخابات المبكرة في ٢٨ مارس المقبل مستبعد كليا مما يؤكد لا محال انحراف الليكود الى اوساط اليمين المتطرف.

وعلق نتانياهو مرارا وتكرارا على خيارات رئيس الوزراء بقوله "هذا ليس طريقنا. ثمة طريق اخر الطريق الذي يعزز الامن ويقرب السلام. انه طريق الليكود: حماية القدس والوطن". فبعد اسبوعين على انجاز الانسحاب من غزة وضع نتانياهو محصلة متشائمة جدا بهذه المبادرة.

فهو يعتبر على حد زعمة ان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) "تسيطر على قطاع غزة وتمت تصفية السلطة الفلسطينية وطريق الارهاب السريع يسمح بتدفق اسلحة وارهابيين الى القطاع بالتنسيق مع حزب الله الشيعي اللبناني وشبكة القاعدة.

ويقدم نتانياهو وهو في سن الخامسة والخمسين نفسه على انه "زعيم قوي" قادر على توحيد صفوف الليكود وقيادته الى الفوز في الانتخابات التشريعية المقبلة. ويمكن لنتانياهو الذي اعتبر لفترة طويل "الولد المشاغب" في اليمين القومي الاسرائيلي ان يفتخر بانه اصبح العام ١٩٩٦ اصغر رؤساء الوزراء سنا في تاريخ اسرائيل.

ويتحدر من نخبة اليهود الاشكيناز التي اسست دولة اسرائيل وقد امضى مرحلة شبابه في الولايات المتحدة. ويتمتع نتانياهو بمواهب خطابية ويتحدث الانكليزية بطلاقة كما انه "خبير" في التعامل مع وسائل الاعلام. وقد جمع خبرة في بداية حياته السياسة دبلوماسيا في الامم المتحدة قبل ان ينتخب عضوا في الكنيست العام ١٩٨٨ ويعرف بعدها صعودا سريعا جدا.

هو من انصار "اسرائيل الكبرى" وعمل على مدى ثلاث سنوات امضاها في الحكم جاهدا على تعطيل عملية السلام الناجمة عن اتفاقات اوسلو بين الفلسطينيين والاسرائيليين (١٩٩٣).

مساحة اعلانية

تأجيل إعلان النتائج

نقلت صحيفة ديلي تلغراف عن مسؤولين ترجيحهم إرجاء إعلان نتائج الانتخابات إلى مطلع العام القادم وسط عشرات الشكاوى بالتزوير وترويع الشرطة للناخبين وحشو صناديق الاقتراع والتهديد بالقتل.ولفتت الصحيفة إلى أن الخروقات التي اعترت الانتخابات بلغت ٦٩٢ أي ضعف ما حدث في انتخابات يناير الماضي.

واعتبرت الصحيفة أن تلك الانتخابات الأكثر سلمية في العراق حيث لقيت ترحيبا من قبل السفير الأميركي هناك والحكومة العراقية.

«كاديما» يتقدم رغم جلطة شارون

أوضحت استطلاعات للرأي نشرتها صحيفة معاريف الإسرائيلية أمس الثلاثاء أن قوة حزب كاديما الذي يتزعمه رئيس الوزراء الإسرائيلي أرييل شارون ويستعد للانتخابات في ٢٨ مارس المقبل زادت بين الناخبين رغم الجلطة الخفيفة التي تعرض لها شارون مطلع الأسبوع.وذكرت أن هذه أول استطلاعات للرأي تحلل أثر حالة شارون (٧٧ عاما) الصحية على الناخبين، ويقول أطباء إن شارون الموجود في المستشفى منذ الأحد سيتعافى تماما.

وأوضح استطلاع الرأي الذي نشرته الصحيفة أن كاديما سيحصل على ٤٢ مقعدا في البرلمان المؤلف من ١٢٠ عضوا وهو أكبر عدد للمقاعد يجرى التكهن بفوز الحزب به حتى الآن.

وأشارت إلى أن شارون أسس حزب كاديما بعد استقالته من حزب الليكود اليميني في نوفمبر الماضي.الت إن حزب العمل سيأتي في المركز الثاني بحصوله على ٢٢مقعداً في حين سيحصل الليكود الذي سيطر على السياسة الإسرائيلية معظم فترات العقود الثلاثة المنصرمة على ١٣ مقعدا، وهو انخفاض حاد عن ٤٠ مقعدا يتمتع بها الحزب حاليا.وأعطت نتائج استطلاع للرأي أجرته صحيفة يديعوت أحرونوت حزب كاديما ٣٩ مقعدا والعمل ٢١ مقعدا والليكود ١٣ مقعدا، ويبدو أن كاديما تحسن بعد تراجع طفيف في استطلاعات الرأي الأسبوع الماضي.

خيارات بوش مزيفة

تحت هذا العنوان كتبت صحيفة نيويورك تايمز افتتاحيتها التي تدعو فيها الكونغرس إلى سحب السلطة التي تخول الرئيس الأميركي جورج بوش التجسس على الأميركيين كما سبق ومنحها إياه حسب زعمه.

وقالت الصحيفة إننا اعتدنا بعد خمس سنوات على الخيارات المزيفة التي يطرحها بوش للدفاع عن سياساته، مستشهدة بتبريره التجسس على الأميركيين من خلال الخيارين، إنقاذ الحياة أو اتباع القانون.

وشككت بزعم بوش بأنه قوض مؤامرات إرهابية عبر السماح لوكالة الأمن القومي لمراقبة اتصالات الأميركيين دون إذن من المحكمة، قائلة إن الإدارة درجت على العودة إلى أسلوب "سري للغاية" لدى الضغط عليها للكشف عن التفاصيل.

وأضافت أن تأكيد بوش على أن طاعة قانون يتجاوز عمره ٢٧ عاما يعوق اتخاذ إجراء سريع وحاسم في حقبة تتسم بتكنولوجيا عالية ما هو إلا خرافة.

وأشارت إلى أن هذه الإدارة لديها سجل حافل بتوسيع دائرة السلطات الرئاسية بطرق خطيرة، مذكرة بقرار الاحتجاز غير المحدود لـ"المقاتلين الأعداء".

وهذه المرة ليست هي الأولى التي تتذرع فيها الإدارة بالإرهاب للتجسس على الأميركيين، حيث كشفت شبكة NBC الإخبارية أخيرا عن قاعدة بيانات تشتمل على ١٥٠٠ حادثة مشتبه بها، بما فيها اجتماع كويكر (جمعية دينية) للتخطيط لتنظيم حشد مناهض للحرب.

أما صحيفة واشنطن تايمز فقد سلكت في افتتاحيتها مسلكا آخر، حيث قالت إن أي تدخل حكومي في حياة الأشخاص الخاصة قد تجعل الجميع مضطربين، ولكن قدرة وكالة الأمن القومي والهلع الكبير الناجم عن تهديد الإرهابيين يحملنا على الاعتقاد بصحة موقف الرئيس.

ورحبت الصحيفة بصمود بوش أمام الانتقادات التي أمطرته، لافتة الكونغرس إلى ضرورة توضيح الارتباك بإعلان لا لبس فيه عن شن الحرب على إرهاب "الإسلاميين المتطرفين".